كونرادين والمطالبة بعرش الصقليتين الذي أودى به إلى الإعدام سنة ١٢٦٨م (*)

كونرادين والمطالبة بعرش الصقليتين الذي أودى به إلى الإعدام سنة ١٢٦٨م (*)

الحمد لله حمداً كثيراً .. والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين محمد بن عبد الله .. وعلى آله وصحبه وسلم .. وبعد..

إن ما يميز بعض الحقب التاريخية عن بعضها هو ظهور شخصيات لها من صفات القيادة ما يبهر معاصريها وشخصيات أخرى لها من الأعمال ما يخلد اسمها عبر العصور ، وشخصيات لها من الطموحات التي تودي بها إلى طريق النهاية بل إن تلك الطموحات ربما قادت أصحابها إلى القتل أو الإعدام ، ومن تلك الشخصيات الشخصية التي نحن بصدد دراستها ، ففي ٢٩ أكتوبر ١٢٦٨م وفي معسكر Campo Maricino في مدينة نابولي جرى إعدام كل من كونرادين Conradin و فريدريك أوف بادن Fredrick of Baden مع عدد من أتباعهما[1] ولكن من هو كونرادين وما هي الجريمة البشعة التي أدت إلى ذلك الإعدام الذي لم يرحم شاب لم يتعدى السادسة عشر من العمر ومن هو فريدريك أف بادن ولماذا استحق نفس المصير.

إن الإجابة على تلك الأسئلة ستكون من خلال الأحداث التي ستتناولها هذه الدراسة ، فكونرادين هو الاسم الذي عرف به كونراد

(*) د.أميرة مصطفى أمين يوسف : رئيسة قسم التاريخ - كلية التربية للبنات بجدة / الأقسام الأدبية.

(1) Istoria della Morea, ed charles Hopf in his chroniques Greco romanes Berlin, 1873.

ترجمها إلى العربية :

سهيل زكار : الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية ، ج١٠ ، ط دمشق ، ١٩٩٥ ١٤١٦ هـ ، ص ٥٣٦ - ٥٣٧.

Conrad V وهو تصغير لكونراد Conrad وسمي أيضا بالنسر الصغير أو الأسد الصغير[٢]. جد كونراد لأبيه هو الإمبراطور فريدريك الثاني[٣] Fredrick II (١٢١٢- ١٢٥٠م) ويعتبر فريدريك الثاني من أبرز الشخصيات التي شهدتها العصور الوسطى وأشدها غرابه فقد ولد من أب ألماني وأم نصف إيطالية[٤] ، وتلقى تعليمه في صقلية على مقربة من المؤثرات العربية والبيزنطية وكان يجيد عدة لغات منها اللغة العربية كما كان يجيد الشعر العربي وغير العربي ، وكان ماهرا في السياسة والحرب والقانون حتى أطلق عليه أعجوبة الدنيا[٥] وقد حكم فريدريك الثاني كلا من صقلية وألمانيا علاوة على أنه كان يحمل لقب إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة كما أنه بعد سنة ١٢٢٠م أصبح ملك بيت المقدس عن طريق زواجه في سنة ١٢٢٥م من وارثة العرش إيزابيلا Isabella ابنة حنا دى برين John of Brienne ، ولهذا فإن فريدريك كان يتمتع بأعلى نفوذ مدني في العالم المسيحي[٦]، أما أبو كونرادين فهو كونراد الرابع Conrad

---

(٢) إسمت غنيم : شارل دانجو وسياسته في الصقليتين ، ١٩٩٢ ، ص ١٨.

(٣) ذكر في تاريخ الموره Istoria della Morea أن فردريك الثاني هو عم كونرادين والصحيح أنه جده لأباه. انظر الترجمة العربية.
سهيل زكار : المرجع السابق ، ج١٠ ، ص ٥٣٠.

(٤) توفيت والدته في عام ١١٩٨م ، وكان قد طلبت من البابا إينوسنت الثالث أن يكون وصيا على ابنها الصغير وقد شارك البابا مستشاري من الألمان والصقليين.
(Michelangelo Schipa: Italy and sicily under Frederick II in C.M.H. Vol. VI ed, Burty Cambridge, 1968, P.131).

(٥) عاشور : تاريخ أوروبا في العصور الوسطى ، ط بيروت ، ١٩٧٢ ، ص ٣٥١-٣٥٢.

(٦) محمد مبروك نافع : تاريخ العرب ، ج٢ ، الطبعة الثانية ، ١٩٤٩م ، ص ١٥١.

IV الذي أنجبه فريدريك من زوجته إيزابيلا إبنة حنا دي برين وريثة عرش مملكة بيت المقدس، وقد خلف كونراد الرابع أبوه فريدريك الثاني في حكم الإمبراطورية الرومانية المقدسة ولكن المعارضة في ألمانيا قامت في وجهه فلم يستطع أن يتصدى لها وغادر ألمانيا إلى صقلية وحكم بها سنتين فقط من ١٢٥٢ – ١٢٥٤م [٧]، وقد ساعده في ذلك أخوه غير الشقيق مانفريد Manfredi [٨] وعند وفاة كونراد الرابع آل حكم صقلية وألمانيا – الذي اقتصر على مقاطعة سوابيا Swabia – إلى ابنه كونراد الخامس والذي عرف بكونرادين ، وقد توج كونرادين ملكاً على الصقليتين [٩] The Tow Sicilies في بالرمو عاصمة صقلية في سنة ١٢٥٤م ، وعمره لا يتعدى العامين [١٠]، ونظراً لأن والدته قد تزوجت من بعد أبيه لذا فقد عاش كونرادين في كنف والدته إيزابيلا في إقليم بافاريا Bavaria في ألمانيا وقد استغل عمه مانفريد تلك الفرصة وأبعد كونرادين عن الصقليتين وأعلن نفسه ملكاً عليها في عام ١٢٥٨م.[١١]

---

(7) Hampe K.:Geschichte Konradins Von Hohenstaufen, Innsbruck, 1894,P. 21.

(٨) ومانفريد أنجبه فريدريك الثاني من زوجته الإيطالية بيانكا لانسيا التي تنتمي إلى عائلة لانسيا الشهيرة ذات النفوذ والإقطاعات الشاسعة في إقليم كالبريا في جنوب إيطاليا ، وقد عرف عن مانفريد ما عرف عن والده فريدريك الثاني من عدم الإيمان وإثارة المشاكل مع البابوية.

(إسمت غنيم : شارل دانجو ، ص ١٩).

(٩) المقصود بالصقليتين جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا اللتين تم توحيدهما على يد روجر الثاني النورماني (١١٣٠- ١١٤٥م) وكان روجر يلبس ملابس المسلمين وقد وصفه نقاده بأنه الملك نصف الوثني .

(محمد مبروك نافع : المرجع السابق، ص ٧٨٨).

(10) Hampe k. : Op. Cit. P. 20 – 21.

(11) Ibid.

وبعد أن أصبح مانفريد ملكاً وضع له بعض الأهداف الأولية وفي مقدمتها فرض السيطرة على الإمبراطورية الرومانية المقدسة والعمل على توحيد إيطاليا والاستيلاء على القسطنطينية[١٢] كذلك بدأ مانفريد حكمه بإثارة المشاكل مع البابوية فامتد نفوذه إلى توسكانيا وانكونا التابعتين لها[١٣] ، أما في علاقاته بجيرانه فقد ارتبط بجمهوريتي البندقية وجنوة بروابط طيبة كما قام بمصاهرة أميرأبيروس فتزوج ابنته هيلين Heleen ، كذلك زوج ابنته كونستانس Constans من وريث عرش أرغونة كما أجبر حكام تونس المسلمين على دفع الأتاوة التي كانوا يدفعونها لوالده.[١٤]

انزعجت البابوية من سيطرة مانفريد ومحاولاته الجادة في التوسع لذا فقد عملت على التخلص منه والقضاء عليه ولكن كان لابد لها من البحث عن شخصية تحل محله في حكم الصقليتين ، وقد بدأ البابا اسكندر الرابع Alexander IV (١٢٥٤ – ١٢٦١م) بتلك المهمة ولكنه توفى قبل أن يحقق ما يريد.[١٥]

---

(12) Gregoras : Historiae Byzantine, ed Webri, Bonn, 1829. P.72.
Buchon J. : Recherches Historiques sur la parincipaute Francaise de Moree, etces Hautes Baronnies,Vol. 1, Paris , 1845, PP.103-104.

(١٣) إسمت غنيم : شارل دانجو ، ص ١٩.

(14) Previte – Orton : Italy , 1250 – 1290 in C. M.H. ed Tanner, Vol. VI, P. 184 – 185.

(15) Powicke F : King Henry III and the lord Edward,Vol. I, OxFord, 1947, PP. 370 – 387.

رشح للبابا إدموند Edmund وهو ابن ملك انجلترا هنري الثالث (١٢١٦ – ١٢٧٢م) وبعد العديد من الاتصالات ألغى البابا هذا الترشيح.

(إسمت غنيم : شارل دانجو ، ص ٢٠).

سار البابا أوربان الرابع Urban IV (١٢٦١ - ١٢٦٤م) على نفس سياسة سلفه في العمل على أبعاد مانفريد وتنصيب أحد أبناء العائلات المالكة

في أوروبا بدلاً عنه في حكم الصقليتين[١٦] وأخيراً رشح لويس التاسع Lewis IX أخوه شارل دانجو Charles of Anjou[١٧] لتولي ذلك المنصب فرحب البابا[١٨] ، وقبل أن يبدأ بتنفيذ ذلك وصلته سفارة من مانفريد يعلن فيها عن استعداده التام للقدوم على البابا في مقره[١٩] من أجل التفاوض معه ولكن البابا رفض قدومه قبل أن يدرس مانفريد الشروط البابوية التي أرسلت إليه.

---

(١٦) فاوض البابا ملك انجلترا ولكن بادت تلك المفاوضات بالفشل ، أما أسبانيا فكان الملك جيمس الأول على أتم استعداد لتولي عرش الصقليتين ولكن البابا كان لديه تحفظاً عليه نتيجة لتحالف الملك جيمس مع مانفريد بل وتربطهما المصاهرة ، أما ملك قشتالة فكان مغضوباً عليه من البابوية نتيجة لتحالفه مع الحزب الملكي المعارض للبابوية.

(إسمت غنيم : شارل دانجو ، ص ٢١).

(١٧) عرف لويس التاسع بالقديس لويس ، وقد آل إليه عرش فرنسا في ٢٩ نوفمبر ١٢٢٦ بعد وفاة والده لويس الثامن ووالدته هي الملكة بلانش إبنة ألفونس التاسع ملك قشتالة.

(إسمت غنيم : تاريخ الحروب الصليبية ، ١٩٩٦ ، ص ٢١١).

وشارل دانجو هو الإبن الأصغر للملك لويس الثامن وقد أوصى له والده قبل وفاته بكونتيتي أنجوومين Anjou, main فتسلمها بعد أن بلغ سن الرشد.

(Leonard : Les Angevins de Naples Paris, 1954, PP.47-49).

(18) Jordan : les origines de la Domination Angevine, en Italy, Paris 1909, P. 374 – 378.

(١٩) كانت إقامة البابا في فيتربو في جنوب إقليم تسكانيا وهي مدينة رومانية قديمة وقد اتخذتها البابوية عاصمة لها بعد روما.

(Signorelli G. : Viterbo nella storia della chiesa , 2 Vols , 1907, PP. 222-223).

وما أن وصلت تلك الشروط إلى مـــانفريد حتـــى قـــام باســـتعراضها وتفحصها وفي النهاية أعلن رفضه لها بالكلية[٢٠] وأرسل ذلك الرفض للبابـــا وعندئذ بدأ البابا في استكمال التفاوض مع شارل دانجو ، وقد اختلفـــت آراء المؤرخين في تلك المفاوضات فبينما ذُكر في تاريخ الموره أن البابـــا أرســـل رسالة لشارل دانجو يطلب منه أن يستعد لمحاربة "ذلك الطاغية الـــذي ملـــك الأراضي وممتلكات الكنيسة" وأن يخوض معه قتالاً ويدمره فإذا وافق علـــى ذلك فله أن يأخذ جميع أموال القديس بطرس وأن يضعـــها تحـــت تصرفـــه لاستئجار الجنود وأن كل من (يعتقدون بالمسيح) وكل من عُمدوا ســـيحملون شارة الصليب ويمضون معه، وسيسلم صولجان الكنيسة له ولأولاده بالوراثـــة وسيقوم البابا بتحيته ووضع التاج على رأسه ليكون ملكاً على الصقليتين.[٢١]

أما المؤرخ جوردان فقد ذكر أن البابوية وضعت لشارل دانجو شروطا قاسية في سنة ١٢٦٣م لتوليه ذلك المنصب إلا أنه وافق عليـــها [٢٢] وزيـــادة

---

(٢٠) من هذه الشروط الاعتراف بحق مانفريد في حكم الصقليتين دون النظر لادعـــاءات كونرادين وأن يدفع مانفريد مبلغاً كبيراً من المال للبابوية بالإضافة إلى أتاوة سنوية ، وأن يسمح مانفريد لمعرضيه السياسيين بالعودة إلى صقلية وأن يعيد لـــهم جميـــع ممتلكاتـــهم وأراضيهم..(Jordun : Les Origines, PP. 389 – 450)

وللمزيد من التفاصيل عن أسباب رفض مانفريد .. انظر نفـــس المرجـــع ، وحتـــى صفحة 490).

(٢١) تاريخ المـــوره Istoria della Morea

ترجمة سهيل زكار : المرجع السابق ، ج١٠ ، ص٥١٢.

(٢٢) من تلك الشروط أن لا يسمح شارل لنفسه بتقلد أي منصب في إيطاليا سواء فـــي الولايات التابعة للملكية أو التابعة للبابوية وأن يدفع إتاوة للبابا قدرها عشـــرة آلاف أونصة من الذهب وللمزيد من التفاصيل عن تلك الشروط ، انظـــر :

Jordan : Le origine de la Domination Angevine en Italy, PP. 392-401.

على ذلك وعد بشن حرب ضد مانفريد كما وعد بأن لا يسمح لكونرادين أو أي شخص آخر بالمطالبة بعرش الصقليتين وعند ذلك أسبغت عليه البابوية رضاها وحمايتها فقد وجدت فيه الشخصية القوية التي لها من الإمكانات المادية والعسكرية ما يمكنها من القضاء على مانفريد كما أن لويس التاسع ملك فرنسا وأخو شارل دانجو يستطيع أن يقدم كل مساعدة لأخيه إذا دعت الحاجة خاصة إذا أدرك لويس أن مانفريد يمثل خطرا على البابوية وذلك "لورعه وتقواه"[٢٣] ولكن شارل دانجو ما أن نال موافقة البابوية على ذلك المنصب حتى قام ينقض جميع الشروط التي اتفق مع البابا عليها – وأهمها أن لا يسمح لنفسه بتقلد أي منصب في إيطاليا سواء في الولايات التابعة للملكية أو تلك التي تكون تابعة للبابوية[٢٤] – وأبلغ البابا بقدومه إلى روما وعلى الرغم من غضب البابا فقد أظهر أنه قد سر لذلك وخرج بنفسه مع الكرادلة ونبلاء روما لاستقباله وقدم له تشريفا عظيما في هذا الاستقبال [٢٥]، ولم يكن ذلكُ حبا في شارل دانجو وإنما لأنه الوسيلة التي سيقضى على مانفريد بها، وعند وصول شارل إلى روما سكن في قصر السناتور في الكابيتول Capitol ثم أرسل إلى زوجته الكونتيسة

ومن الأسباب التي دفعت شارل للقبول هو غيرة زوجته من شقيقاتها اللاتي تزوجن ملوك وأرادت هي أن تصبح ملكة مثل شقيقاتها ، وللمزيد من التفاصيل .. انظر :

تاريخ المورة Istoria della Morea ترجمة سهيل زكار : المرجع السابق ، ج١٠ ، ص ٥١٣.

(٢٣) إسمت غنيم : شارل دانجو ، ص ٢٨.

(24) Jordan : les origine de le Domination Angevine en Italy, PP. 398 – 402.

(٢٥) تاريخ المورة Istoria della Morea

ترجمة سهيل زكار : المرجع السابق ، ج١٠ ، ص ٥١٦.

بياتريس Beatriz في فرنسا وطلب منها اللحاق به في روما لكي يتوجهما البابا كليمنت الرابع Clement IV ملكاً وملكة على عرش الصقليتين [٢٦] إضافة إلى منصب سناتور روما، وعندئذ أرسل البابا خمسة كرادلة وأربعة مطارنة وإثنى عشر أسقفاً إلى شارل دانجو ليصطحبوه إليه وبعد تبادل الأحاديث الودية شكر البابا شارل على إجهاد نفسه من أجل رضى الكنيسة ثم أقام البابا قداساً احتفالياً في كنيسة القديس بطرس توج بعده شارل دانجو ملكاً على الصقليتين ووضع على رأسه تاجاً من الذهب وحياه كل الحضور صغاراً وكباراً [٢٧] وكان ذلك في ٢٣ مايو ١٢٦٥م ، وهنا لابد من الإشارة إلى أنه بعد تتويج شارل ملكاً أصبح هناك أكثر من ملك على الصقليتين فهذا شارل دانجو قد نال ذلك المنصب برضاء البابوية ومباركتها، وهذا مانفريد الذي آل إليه عرش المملكة بوضع اليد بعد أن أزاح ابن أخيه كونرادين واستولى على الحكم بدلاً منه ، أما الثالث فكان كونرادين الذي آل إليه العرش بالميراث ، ونظراً لأن كونرادين كان صغيراً فقد انحصر الصراع بين مانفريد وشارل دانجو وكان لابد من معركة عسكرية يقضي فيها أحدهما على الآخر وينفرد بالعرش.

وعليه فما أن توج شارل على الصقليتين وأصبح سناتور لروما حتى قرر عدم إضاعة الوقت وأخبر البابا أنه لم يأتِ إلى روما من أجل الجلوس فيها "إني لم آت إلى هنا لأجلس كأمرأة" وطلب منه أن يرسل إلى كل من يؤمن " بالمسيح" لمساعدته في حرب مانفريد.[٢٨]

---

(26) Previte – Orton : Italy, 1250 – 1290, in C.M.H. Vol. I , PP. 166 – 167.

(٢٧) تاريخ المورة Istoria della Morea

ترجمة سهيل زكار : المرجع السابق ، ج١٠ ، ص ٥١٦.

(28) Ibid.

تجمع لشارل عدد كبير من المقاتلين فقسمهم إلى سرايا وأمرهم بالخروج وتسلح بما هو مناسب له كملك "ومضى إلى البابا وسأله مباركته وهو راكع على ركبتيه وباركه البابا وصلب فوقه ووضع طبعة الصليب على الجانب الأيسر من صدره وبارك جيوشه وصلى من أجلهم وقال كل من يموت بالسيف في هذه الحملة سينال عفو المسيح والبابا عن كل الخطايا التي ارتكبها أيا كانت في حياته تماماً كما لو كان في أرض الشام لانتزاع قبر المسيح من أيدي غير المسيحيين"[٢٩] وبعد ذلك غادر شارل دانجو روما لقتال مانفريد والتقى الطرفان عند مدينة بنفنتو حيث الأرض غير مستقرة بمنحدراتها ووهادها[٣٠] وقد وصل مانفريد إليها أولاً فوزع قواته حولها وكان في موقف أفضل من شارل دانجو ولكن مانفريد تسرع في التحرك نحو العدو وكان لذلك التسرع أسبابه.[٣١]

وفي ٢٦ فبراير ١٢٦٦م اشتبك الطرفان في معركة ضارية انتهت بهزيمة مانفريد هزيمة منكرة وانتهى الأمر بقتله على يد شارل " فأبقى

---

(29) Ibid : P. 517.

إن هذا النص يوضح لنا مدى الكره العميق الذي تكنه البابوية للأباطرة الألمان كما يوضح اعتقاد المسيحيين في صلب وقتل المسيح ولكننا نقول وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم.

(٣٠) تاريخ الموره Istoria della Morea

ترجمة سهيل زكار : المرجع السابق ، ج١٠ ، ص٥١٨.

وبنتفيتو هي مدينة في إقليم كمبانيا جنوب إيطاليا وارتبطت بتفينتو بمدينة نابولي بصلات اقتصادية وثيقة ، وللمزيد عن هذه المدينة ، انظر :

Hirsch : le ducato di Benevento, 1968, PP. 1-30.

(٣١) من الأسباب التي دفعت مانفريد للتسرع في التحرك هو عدم ثقته في ولاء رعاياه ورغبة كثير من رجاله بالاستسلام للعدو . وللمزيد من التفاصيل عن ذلك .. انظر : Oman : A History of the Art of war in the middle Ages, Vol.I , PP. 498- 499.

ممالكه في راحة وسلام" [٣٢] وما أن انتهت المعركة حتى قام جنـــد شـــارل بنهب مدينة بنفنتو التابعة للبابوية كما أن المدن الإيطالية بدأت فـــي إعـــلان خضوعها لشارل الواحدة تلو الأخرى[٣٣] خوفاً من أن تصل قواته إليها ثـــم عبرت قوات شـــارل إلى صقلية ففتحت له أبـــواب الصقليتيـــن علـــى مصراعيها.[٣٤]

قام شارل بالقسوة على الإيطاليين الذين خضعوا له الأمر الذي أغضـب البابوية وخاصة البابا كليمنت الرابع والذي تمنى أن يحكم الصقليتيـــن بعـد مانفريد ملكاً موالياً وتابعاً للبابوية لا ملكاً علاقته بها بين مد وجزر[٣٥] لذا فقد أجبر البابا كليمنت الرابع شارل دانجو على التنازل عن منصب سناتور رومـا بموجب المعاهده التي أبرمت بين البابوية وبين شارل عام ١٢٦٣م.[٣٦]

استجاب شارل لذلك مرغماً ، وتم تعيين سناتور آخر لروما هو الـدوق هنري القشتالي Dok Henry of Castil [٣٧] الذي كـــان مـــن المؤيديـــن لشارل والبابوية، ولكن ما أن تولى هنري القشتالي ذلك المنصب حتى قلـــب

---

(٣٢) تاريخ الموره Istoria della Morea

ترجمة سهيل زكار : المرجع السابق ، ج١٠ ، ص٥١٨.

(33) Del Giudice : La Familia del Remanfred, Naples, 1863, PP.71.

(34) Jordan : L' Allemagne et I'Italie aux XII^{e} Siecles,dans Glotz : Histoire Generale, Histoire du moyen Ages, Vol. IV , Paris , 1909, PP.366- 368

(35) Boehmer J. : Regesta Imperii, ed, Ficker and Wink elmann innsbiruch, 1881–1901,Vol.V,PP.1484١٤٨٩ –

(٣٦) انظـر ما سـبق.

(٣٧) هنري القشتالي هو الأخ الأصغر للملك الفونسو ملك قشتالة وكان مغـــامراً ثريـــاً ينتمي إلى الطبقة الارستقراطية.

(Previte – orton Italy, P. 187.)

لشارل والبابوية ظهر المجن وأظهر كراهيته الشديدة لهما وأيد أعدائهما من الهوهنستاوفن.(٣٨)

ظهر خطر عظيم أقض مضجع البابوية وهدد إيطاليا شمالاً وجنوباً بل هدد شارل وصقلية وتمثل هذا الخطر في كونرادين الوريث الشرعي للأباطرة الألمان ، وعلى الرغم من غضب البابوية على شارل بسبب نهب بنفنتو والقسوة على أهالي المدن الإيطالية التي سلمت له إلا أن ظهور كونرادين أجبرها على التمسك بشارل وتمنت لو أنها لم تسحب منه منصب سناتور روما وفضلت أن يعود لحكم جنوب إيطاليا خاصة بعد أن أعلن هنري القشتالي أنه سوف يحارب في صف كونرادين وقت نشوب الحرب.(٣٩) كان كونرادين في ذلك الوقت في الخامسة عشر من عمره جميلاً شجاعاً ذكياً نضج نضوجاً مبكراً ، وكان يعلم جيداً مكانته ومكانة أسرته (٤٠) فازدادت حدة طموحاته إلا أن والدته لم تشجع تلك الطموحات العالية خوفاً على حياته وخوفاً من الدخول في مغامرات غير مضمونة النتائج خاصة أنه صغير السن.(٤١)

أما ابن عمه والمتقارب معه في السن وصديق عمره فردريك أف بادن والوريث الشرعي لدوقية النمسا – التي آلت إليه عن طريق والدته كان هو المشجع الوحيد له لاسترجاع ملك آبائه وأجداده.(٤٢)

---

(٣٨) الهوهنستافين أسرة ألمانية حكمت الإمبراطورية الرومانية المقدسة في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين ويعتبر حكمها أعظم الفترات في تاريخ ألمانيا في العصور الوسطى واتخذ الاسم نسبة إلى أحد قلاعهم المسماه ستاوفن Staufen في إقليم سوابيا.

Buchler J. : Die Hohenstaufen, 1925.

(39) Previte – orton : Italy, PP. 187 – 189.

(40) Hampe K. : Op. Cit. 21- 23.

(41) Ibid.

(42) Ibid : PP. 175 – 176.

وإذا تفحصنا النظرة العامة لكونرادين في ذلك الوقت نجد أن البابوية كانت تكن له ولأسرته بغضاً شديداً ، وترى أنه لا أحقية له في حكم صقلية ، أما لويس التاسع ملك فرنسا فقد أكد أن كونرادين له حقوق في الصقليتين لا يمكن تجاهلها.(٤٣) ولعله في تلك الفترة كان غاضباً على أخيه شارل دانجو وإلا لماذا يصرح بهذا الرأي وهو الذي قد أشار على البابوية بتعيينه أو ربما لأن كونرادين كان في ذلك الوقت صغيراً أما بعد أن أصبح على مشارف الشباب فلا لا يمكن التغاضي عن حقوقه ، أما أنصار الهوهنستاوفن في إيطاليا فقد اتجهوا نحو كونرادين بعد معركة بنفنتو ومقتل مانفريد. هذا بالإضافة إلى العديد من رجال عائلة لانسيا الذين فروا إلى كونرادين في بافاريا وقاموا بتحريضه على الانتقام لمقتل عمه مانفريد (٤٤) والمطالبة بحقه في عرش الصقليتين "طولب بإلحاح من أقاربه ليخرج في حملة لقتال الملك شارل".(٤٥)

وما إن سمع البابا كليمنت الرابع بفرار المناصرين لكونرادين إلى بافاريا وعندما تأكد أن كونرادين سيقوم بغزو إيطاليا عندئذ أصدر في ١٨ سبتمبر ١٢٦٦م قرار حرمان ضد كل شخص اختار كونرادين لعرش صقلية أو سوف يصاحبه في جيشه كذلك فقد أصدر البابا مرسوماً بإباحة الاستيلاء على ممتلكات كل من يؤيد سيادة كونرادين على صقلية أو يستقبل ممثلين عنهم هذا إلى جانب قرار الحرمان الذي سيصدر ضدهم.(٤٦)

---

(43) Ibid : P. 24.

(٤٤) تاريخ الموره Istoria della Morea

ترجمة سهيل زكار : المرجع السابق ، ج١٠ ص ٥٣٠.

(45) Ibid.

(46) Hampe K. : Op. Cit. P. 98 – 101.

قام أنصار كونرادين في بافاريا برسم الخطط الحربية له كما رسموا له ولمعاونيه خطة سيرهم أثناء الغزو وهي أن يسير كونرادين إلى توسكانيا أما كونراد كابيس Conrad Capece أحد قادته فيقوم بالهجوم على صقلية يساعده في ذلك أمير تونس الحفصي.(٤٧)

غادر كونراد كابيس تونس مع أنصاره بعد أن أمدهم أميرها بالمؤن والذخائر واتجهوا إلى صقلية وهناك قاموا بإشعال الثورة بها ثم سيطروا عليها سيطرة فعلية وأصبحت في أيديهم ما عدا مدينتين احتفظ بهما نائب شارل على صقلية وهما بالرمو ومسينا Meesena ، أما مدينة لويسرا Lusera فقد أشعل المسلمون نار الثورة بها(٤٨) ، هذا إلى جانب مدينة كالابريا ، أما شارل دانجو فقد استطاع إسقاط حصن Poggibonsi في سنة ١٢٦٧م ، كما استولى على فولتيرا Volterra وبيزا Piza التي خرب ميناءها وكل ما يحيط بها.(٤٩)

وفي سنة ١٢٦٨م اتجه شارل دانجو إلى فيتربو لزيارة البابا في مقره ، وما إن وصل إلى هناك حتى استقبله البابا استقبالاً حافلاً وأسبغ عليه رضاه وأصدر مرسوماً بتعيينه نائباً إمبراطورياً على لمبارديا وقال له "إني أعطيك السلطة لتأخذ من خزانة القديس بطرس حواري كنيسة روما بقدر ما

---

(47) Previte – orton : Italy, P. 187.

(٤٨) مسلمي لوسيرا في جنوب إيطاليا كان لهم دور هام في الثورات التي قامت ضد حكم شارل دانجو ، وهذه المدينة من المدن الرومانية ، لكنها دمرت في عهد اللمبارديين في عام ٦٦٣م وأعاد بناءها الإمبراطور فريدريك الثاني في ١٢٣٣م وشجع المسلمين على الإقامة بها.

(إسمت غنيم : شارل دانجو ، ص ٧).

(49) Jordan : Les Origine, P. 386 – 391.

ترغب وتأمر إنها كلها تحت أمرك واستأجر الجيوش لنفسك بقدر ما يمكنك أن تجد واحمي ممتلكاتك وأرض الكنيسة".(٥٠)

شكر الملك شارل البابا وانحنى بشدة أمامه وذلك بعد مباركة البابا له "وهذا في اعتقادهم" وعند ذلك أمر البابا أن تحرر الرسائل إلى كل الممالك وأن يرسل الكرادلة والأساقفة مع بركاته وأن يُطلب من الجميع تقديم المعونة وأن ترسل الجيوش والقوات في معية شارل الذي كان يحمل لواء وصولجان الكنيسة لمساعدته ولحماية أراضي وممتلكات كنيسة روما "ولهم المباركة والعفو عن أي خطايا ارتكبوها من يوم ميلادهم كما لو أنهم ذهبوا حقاً إلى قبر المسيح لقتال الأعداء عروق البرابرة" وقد وجد استجابة لمطالبه فقد أرسلت له العديد من الممالك جيوشاً انضوى تحت لوائها فرساناً ومشاة.(٥١)

أما شارل دانجو فقد أرسل رسالة إلى حاكم إمارة الموره يطلب منه مساعدته بقوات من أرضه ولكن ذلك الحاكم اضطرب وخاف عندما قرأ الرسالة لأنه سمع أن كونرادين قد جهز جيشاً فاق الحصر وربما يكون النصر حليفه فيقضي على فرسانه ويفنيهم ولكنه لم يجد بداً من الاستجابة لطلب شارل فأخذ أفضل وأحسن رجاله واشتروا ما ينقصهم من الخيول واتجهوا للانضمام لجيش شارل(٥٢) ، أما شارل فقد توجه بادىء ذي بدىء إلى مملكته وفي طريقة حاول إخضاع المسلمين في لوسيرا ولكن جهوده ذهبت أدراج الرياح.(٥٣)

---

(٥٠) تاريخ الموره Istoria della Morea

ترجمة سهيل زكار : المرجع السابق ، ج١٠ ، ص ٥٣١.

(51) Ibid.

(52) Ibid.

(53) Hampe K. : Op. Cit. P. 330.

جهز شارل ست شواني وسفن شحن وسفن تجارية وأرسلها إلى بروفاتس لتنقل القوات مع خيولها والمؤن والطعام للجيش المستعد للقتال ، هذا إلى جانب إرساله لأخيه لويس التاسع على وجه السرعة رسالة يطلب فيها مساعدته وطلب جنود من ذوي الخبرة ليشاركوه في المعركة الحاسمة(٥٤) ، أما كونرادين فقد جمع قوات كثيرة من المشاه والفرسان وخرج من بافاريا في سنة ١٢٦٧م مصطحباً معه حوالي أربعة آلاف جندي ألماني راغبين ومتلهفين للموت معه.(٥٥) كذلك احتوى جيشه على قليل من الجند المرتزقة وكثير من الإيطاليين المؤيدين له ولأسرته كما كان بجيشه الكثير من الصقليين.(٥٦)

وفي أكتوبر سنة ١٢٦٧م وصل كونرادين إلى فيرونا Verona أحد المراكز الهامة لتجمع المؤيدين له ، وقد بقي بها كونرادين مدة ثلاثة أشهر ولا يعلم السبب الذي من أجله ظل كونرادين ذلك الوقت الطويل في فيرونا ، ولعل أحد تلك الأسباب هو رغبته في إعطاء أنصاره فرصة للانضمام إليه أو أنه كان يأمل أن يترك شارل توسكانيا ويتجه جنوباً وذلك بسبب ثورة مسلمي لوسيرا وصقلية وعند ذلك يستطيع كونرادين أن يستولى على مدن إيطاليا الواحدة تلو الأخرى ، ولكن شارل ظل مقيماً في توسكانيا لإحباط مخططات كونرادين.(٥٧)

دفع كونرادين ثمناً باهظاً لبقاء قواته وقتاً طويلاً في فيرونا فأهلها تضجروا من ذلك الجيش الذي ليس لديه من المؤن والأغذية ما يكفيه كما أن

---

(٥٤) تاريخ المورة Istoria della Morea

ترجمة سهيل زكار : المرجع السابق ، ج١٠ ، ص ٥٣١.

(55) Ibid.

(56) Hampe K. : Op. Cit. PP. 346 – 350.

(57)Malaspina, Saba : Historia Sicula, in Muratori, Riss, Vol. VIII , PP. 834 – 837.

قادة الجيش شعروا بالملل من بقائهم فترة طويلة دون عمل ولم يدخلوا في المعركة الحاسمة التي جاؤا من أجلها أما لوردات ألمانيا ودوق بافاريا فقد عادوا إلى مواطنهم ورفضوا أن يصحبوا كونرادين إلى أبعد من فيرونا ولم يقتصر الأمر على أولئك بل أن أنصار كونرادين أنفسهم بدأ صبرهم ينفذ ، ولذا فقد أسرع كونرادين بالتحرك من فيرونا في ١٧ يناير ١٢٦٨م حتى وصل إلى سافونا Savona ومنها أبحر في مركب صغير إلى بيزا Bizza فوصلها في ٧ أبريل ١٢٦٨م وفيها تم استقباله استقبالاً يليق بمكانته الملكية [٥٨] وقد التقى في هذه المدينة هو وجيشه بإبن عمه فريدريك أوف بادن وقدمت له مدينة بيزا الكثير من الجنود والأموال والعدة والعتاد.[٥٩]

أما شارل دانجو فقد غادر توسكانيا واتجه إلى لوسيرا لإخماد ثورة المسلمين بها ، وقد انتهز كونرادين الفرصة فقام بهجوم على لوقا Lucca فقاومته ثم سار إلى حصن Poggibonsi وهو الحصن الذي استولى عليه شارل قبل ذلك فقام أصحاب الحصن والذين يكنون الكراهية لشارل دانجو بتقديم الحصن لكونرادين.[٦٠]

سار كونرادين بعد ذلك يريد التوجه إلى روما حيث مقر البابا في فيتربو وما أن شاهده البابا بجيشه من أعلى القصر الخاص لسكناه حتى تمنى أن يسير كونرادين في طريق حتفه.[٦١]

وفي روما استقبل كونرادين استقبالاً رائعاً من قبل أهلها الذين ارتدوا أجمل الملابس وزينوا مدينتهم بأجمل الزينات والأعلام واعتبروا دخول كونرادين إلى مدينتهم بأنه يوم مشهود بالنسبة لهم.[٦٢]

---

(58) Hampe.K :Op. Cit. PP. 345 – 360.
(59) Ibid.
(60) Ibid.
(61) Ibid :PP. 360 – 370.
(62) Malaspina : Op. Cit. PP. 842 – 844.

أما هنري القشتالي سناتور روما فقد خرج مع أهالي روما لاستقبال كونرادين وأعلن له إخلاصه وولائه ، وأنه سيقف بجانبه في حربه ضد البابوية وشارل دانجو. وبعد هذا الاستقبال من أهل روما وسناتورها غادر كونرادين روما بعد أن مكث بها ثلاثة أسابيع وقد انضم له من الفرسان حوالي ألفي فارس من المدربين تدريباً عالياً ، وعليه فقد بلغ تعداد جيشه حوالي ستة آلاف مقاتل.(٦٣)

وفي أغسطس سنة ١٢٦٨م وصل كونرادين إلى سكوركولا Scorcola في غربي نهر سالتو Salto وعسكر بها ، وقد قسم كونرادين جيشه إلى ثلاثة أقسام ، قسم أسند قيادته إلى هنري القشتالي سناتور روما وقوامه الفرسان الأسبان وقوات من أنصار كونرادين في روما وكمبانا ، والقسم الثاني كان يتكون من بعض الفرسان الألمان ذوي الأسلحة الثقيلة ، أما القسم الثالث فقد صفت فيه فيالق الاحتياط تحت قيادة كونرادين وابن عمه فردريك أف بادن(٦٤) ، أما شارل دانجو فقد تقدم وعسكر في شرق نهر سالتو ، وكان قوام جيشه حوالي خمسة آلاف مقاتل ، وكان أغلبهم من الجند ذوي الخبرة الذين أرسلهم له أخوه الملك لويس التاسع والذي كان شارل يعرفهم ويثق بهم ، وقد قسم شارل جيشه إلى ثلاثة أقسام أيضاً .. القسم الأول من الإيطاليين المعارضين لكونرادين ، وهؤلاء اصطفوا في شرق نهر سالتو، والقسم الثاني تكون من الفرنسيين تحت قيادة المريشال هنري أف كوسانز Henry of Counsances ، أما الجيش الاحتياطي فكان تحت قيادة شارل دانجو وإيوار

---

(63) Hampe K. : Op. Cit. PP. 388 –395.

(64) Villani : (G.) : Cronica, 8 , Vol. Florence, 1823, Vol. II, PP.181-189.

أف سانت فاليري Erar of Saint – Valery وكانوا حوالي ألف مقاتل من أفضل الفرسان ، وقد اختبأت هذه الفرقة وراء أحد التلال على بعد حوالي الميل.(٦٥)

أرسل شارل جواسيسه وعيونه لإخباره بمدى قوة كونزادين ، وما أن رأوها حتى أصيبوا بالدهشة فدعا أحدهم رفاقه وقال "تعالوا وألقوا نظرة إني أرى جيوشاً رهيبة عديدة وشجاعة وأقدر أنها ضعف ما لدى الملك".(٦٦)

عاد الجواسيس إلى المكان الذي يعسكر فيه الجيش وأخبروا شارل بما رأوا ، ولكن إيرار أف سانت فاليري قام بتقديم نصيحة قيمة لشارل مؤداها أن قوات الألمان حمقى وغير جديرين بالثقة، كما أنهم ليس لديهم حماس عال بل يدخلون المعركة كالمجانين ، لذا لابد أن لا يقاتلوا بالطريقة التقليدية ، فعند ذلك يخسر شارل وجنوده المعركة وأشار عليه باتباع المكر والحصافة كما يفعل الأتراك والروم ، فإذا فعل ذلك فإن النصر سيكون حليفه ، فرح شارل دانجو بذلك فرحاً شديداً وقال له إذا كان المكر والخديعة سيساهمان في هزيمة خصمي والاستيلاء على ممتلكاته فهيا ومرحبا وطالما أنك لديك خبرة حربية فهاك جيوشنا وجهها كيفما تشاء.(٦٧) وعند ذلك بدأ الرجل في رسم خطة حربية تعتمد في أساسها على المكر والحيلة ومن أهم بنودها عدم

---

(65) Malaspina : Op. Cit. Vol. III, PP. 845 – 848.
Miller : The latin in the levant, PP. 128 – 129.
Oman: A History of the Art of war in the middle Ages, London, 1924, Vol. I , PP. 505 – 515.

(٦٦) Istoria della Morea.

ترجمة سهيل زكار : المرجع السابق ، ج١٠ ، ص ٥٣٣.

(67) Ibid.

وإيرار سانت فاليري جندي مخضرم عاد لتوه من حملة صليبية في الشرق وكان يشغل منصب الحاجب الملكي في فرنسا.

الالتقاء وجهاً لوجه مع الخصم كما يفعل الفرنجة وإنما القتال بالخدع الحربية وانتهاز فرصة أن الأرض التي ستقام عليها المعركة غير مستقرة وليست سهلاً مستوياً ، ولذا تفصل بعض القوات من الجنود الدهاة ذوي الخبرة عن كل السرايا ويتم تزويدهم بخيول خفيفة وتقسم هذه القوات إلى ثلاثة أقسام ويوجهوا لمهاجمة الألمان فيضربوا ويهربوا[٦٨] ويعطوا للألمان انطباع بأنهم سيستمرون في القتال وعند تصدي الألمان لهم يقومون بالتقهقر ويتظاهرون بالهرب فيتبعهم الألمان حتى يصلوا إلى معسكرنا فسيجدونه خالياً لأن الفرقة التي تقهقرت لا تدخل المعسكر بل تنطلق إلى الجهة الأخرى ، وأما بقية الفرق فستكمن في كل مكان ، وما إن يروا الألمان المعسكر خالياً وفيه الملابس والأشياء الفاخرة ، فإنهم سيكفون عن تعقب قواتنا ويدخلون المعسكر للاستيلاء على ما فيه وعندئذ تخرج لهم القوات المختبئة من كل الجهات وتنقض عليهم وتشتت جمعهم وإذا تم ذلك فستكون قوات كونرادين في خطر شديد.[٦٩]

كان نهر سالتو هو الفاصل بين الجيشين وكان فوقه جسر يصل بين شاطئيه الغربي والشرقي وعليه فقد بدأ هنري القشتالي بالتحرك نحو الجسر ، أما قوات شارل فقد عبرت الجسر وبدأت المعركة التي عرفت في التاريخ بمعركة تاجليا كوزو Tagliacozzo [٧٠] وحدث ما لم يكن متوقعاً إذ أحرزت قوات كونرادين انتصاراً عظيماً على قوات شارل دانجو بل هوى جنوده الواحد تلو الآخر قتلى واعتقدت قوات كونرادين أن المريشال هنري أف كونسانز هو شارل لأن شارل ألبسه عباءته وسلمه لوائه ، لذا فقد

---

(68) Ibid.
(69) Ibid.
(70) Jordan : Le Origine, PP. 386 – 401.

انقضت عليه وتم الاستيلاء على اللواء منه وانتهى الأمر بذبحه وما أن شاهد فرسانه ذلك حتى لاذوا بالفرار فاقتفى هنري القشتالي أثرهم.(٧١)

أما كونرادين فقد تقدم بقوات الاحتياط لتنفيذ الضربة القاضية على قوات شارل إلا أنه لم يجد أحداً في المعسكر لفرار أغلبهم ، وهنا ساعد الحظ شارل دانجو وطبقت خطة إيرار تلقائياً لأن قوات كونرادين ما أن رأت المعسكر خالياً حتى انقضوا للاستيلاء على ما فيه من مؤن وعتاد وذخائر وخيام على أذرع فاخرة وصناديق كبيرة من المال وبدوا وكأنهم فقدوا عقلهم وما أن رأى شارل وإيرار ذلك حتى أصدروا الأوامر للكمائن المختبئة خلف التلال بالانقضاض على جند كونرادين (٧٢) وعند ذلك هجموا عليهم هجمة ضارية وأحاطوا الألمان من كل جانب ، وبعد صراع عنيف بين الطرفين ذبح الألمان "كما لو كانوا من الخنازير البرية"(٧٣) وتمكن كونرادين وابن عمه فريدريك أف بادن والحارس الخاص لكونرادين بالهرب إلى روما ، أما من تبقى من فرسان كونرادين فقد كانوا مع هنري القشتالي يتعقبون فرقة من جيش شارل دانجو ، وما أن سمع هنري بما حدث حتى عاد مسرعاً مع بقية الجيش ليواصل المعركة ضد شارل دانجو ، وعلى الرغم من أن عدد جيشه كان أكبر من القوات المتبقية مع شارل إلا أن قواته كانت مجهدة من عناء قتال يوم طويل كانت فيه الحرارة مرتفعة ، وما أن التقى هنري القشتالي بقوات شارل حتى حلت الهزيمة به وبقواته وقبض عليه وألقي في السجن.(٧٤)

---

(71) Miller : Op. Cit. PP.128 – 129.

(٧٢) Istoria della Morea.

ترجمة سهيل زكار : المرجع السابق ، ج١٠ ، ص ٥٣٦.

(73) Ibid.

(٧٤) ظل هنري القشتالي في الأسر سنوات طويلة ثم أفرج عنه في سنة ١٢٩٣م في عهد شارل الثاني أف أنجو فعاد إلى وطنه في أسبانيا.

أما كونرادين وابن عمه فريدريك أف بادن فقد سارا إلى روما ومعهم خمسين فارسا فقط ، وما إن وصلوها في ٢٨ أغسطس ١٢٦٨م حتى رفض نائب هنري القشتالي فيها دخولهم ، وعلى الرغم أنه كان من المؤيدين لكونرادين وحزبه إلا أنه ما أن سمع بتفاصيل المعركة وهزيمة كونرادين حتى انقلب عليهم فاضطر كونرادين إلى المسير حتى وصل إلى ميناء صغير في استيوار Astaura على أمل أن يجد مركبا ينقله مع رفاقه إلى مدينة جنوة لكن الحاكم المحلي للمنطقة قبض عليهم لأنهم غرباء نزلوا في منطقته وعندما علم بشخصياتهم سجنهم في قلعة من القلاع التي يملكها(٧٥) ، وما أن علم شارل بذلك حتى أرسل في طلبهم فنقلوا إلى بالسترينا وهناك تم العفو عن عدد من النبلاء الإيطاليين ، أما كونرادين وفريدريك بادن وبعض أتباعهما فقد نقلوا إلى نابولي حيث أودعوا في سجنها ، أما شارل دانجو فقد قسم الغنائم التي غنموها من جيش كونرادين على جنوده واحتفظ لنفسه بخيمة كونرادين وما فيها من أسلحة فاخرة وثياب ومال"ولم يكن في حاجة إلى ما هو أكثر".(٧٦)

وقد اختلف المؤرخون في الطريقة التي تمت بها نهاية كونرادين فبينما أشار بعضهم إلى أن كونرادين كان أسير حرب لدى شارل دانجو والأنظمة العسكرية تحرم قتل الأسير ، لذا لابد أن يكون هنالك مبررا قانونيا لإعدامه لذا فقد اجتمع شارل بقضاة نابولي وأمرهم برصد الجرائم التي اتهم بها

Wolff. : Mortgage and Redemption of an Emperor, Son : Castile and the latinEmpire of Constantinaple, instudies in the latin Empire of constantinaple, London, 1976, Ch. V. P.78.

(75) Malaspina : Op. Cit. Vol. III, P. 848 – 850.

النائب المحلي للمنطقة هو حنا فرانجيبان John Frangipan .

(٧٦) Istoria della Morea.

ترجمة سهيل زكار : المرجع السابق ، ج١٠ ، ص ٥٣٧.

كونرادين ، وبعد محاكمة غير عادلة قرر القضاه في نابولي إعدام كونرادين وابن عمه فريدريك أف بادن[٧٧] أما الأول فكانت تهمته التمرد والخيانة ، والثاني كانت جريمته أنه ظل مخلصاً لكونرادين حتى النهاية.[٧٨]

أما ما ورد في تاريخ المورة فيختلف عن ذلك كلياً فذكر أن كونرادين قطعت رأسه وأُعدم من قِبل بعض الرجال في نابولي ممن كانوا خصوماً له ، وعندئذ حملوا رأسه على طرف رمح وقدموها للملك شارل الذي غضب لذلك الفعل وأعلن أنه كان يفضل أن يفقد أحد مدنه على أن يقتل كونرادين "فهو قبل كل شيء نبيلاً وجندياً" ولا يستحق أن تقطع رأسه"[٧٩] ، ولعل شارل أمر بقتله ولكنه تظاهر بالغضب الشديد لمقتل كونرادين حتى يكسب الرأي العام وخاصة أهالي نابولي الذين حزنوا عليه أشد الحزن وظل في ذاكرتهم سنين طويلة.[٨٠] وهكذا دفع كونرادين حياته في سبيل عرش الصقليتين ، أما فريدريك أف بادن فكان في سبيل إخلاصه الشديد لابن عمه.

وقد تناول المؤرخين ذلك الحدث بشيء من الأهمية بل بكثير من الحزن فاعتبروا كونرادين شاباً بريئاً قسى عليه من هو أقوى منه كما اعتبروا أن قتله جريمة تتنافى مع أقل درجات الإنسانية واعتبر شارل دانجو مذنباً طاغية.[٨١]

وإذا تساءلنا عن موقف البابوية من ذلك نجد أن حياة شارل عندها أهم بكثير من حياة كونرادين التي كانت تكن له ولأسرته العداء وبالقضاء على

---

(77) Hampe K. : Op. Cit. PP. 305 – 315.
(78) Ibid.
(٧٩) Istoria della Morea.
ترجمة سهيل زكار : المرجع السابق ، ج١٠ ، ص ٥٣٧.
(80) Hampe K. : Op. Cit. PP. 315.
(81) Leonard : Les Angevins de Naples, Paris, 1954, P. 380.

كونرادين وابن عمه فريدريك تخلصت البابوية من خطـــر تدخـــل الألمـــان أعدائها الألداء في إيطاليا.[٨٢]

أما شارل فما هي الفائدة التي جناها من إعدام كونرادين وابـــن عمـــه فريدريك أف بادن الذي اعتقد أنه بقتلهما سيصبح من السهل عليه الحكم وهـو مطمئنّ بعد القضاء على سلالة الألمان إلى الأبد وأصبح لا ينازعه في حكـــم الصقليتين أحـــد ولكنه كان واهماً فقد استمرت الثورات ضد حكمه لما قام بـــه من مذابح ومصادرة أموال النبـــلاء وتوزيعـــها علـــى الفرنســـيين وفـــرض الضرائب على الأهالي الأمر الذي زاد من شعور الغضب والكراهية عليه[٨٣] وانتهى الأمر بانفجار ثوري رهيب حدث فـــي ٢٩ مـــارس ١٢٨٢م أطـــاح بحكمه[٨٤] وقضى على آماله وطموحاته العريضة في الغزو والفتح وتكويـــن إمبراطورية مترامية الأطراف.

المصادر والمراجع

- إسمت غنيم : شارل دانجو وسياسته في الصقليتين ، ١٩٩٢.
- سهيل زكار : الموسوعة الشامية في تاريخ الحرب الصليبيـــة ، ج١٠ ، ط دمشق ، ١٩٩٠م / ١٤١٤هـــ .
- عاشور : تاريخ أوروبا العصور الوسطى ، ط بيروت ، ١٩٧٢م.
- محمد مبروك نافع : تاريخ العرب ، ج٢ ، الطبعة الثانية ، ١٩٤٩.
- Bartholomew of Neocastro : Historia Sicula , ed. Paladino, in Muratori, RISS, Vol. XIII, part 3, 1921.

---

(82) Malaspina : Op. Cit. PP. 850 – 852.

(83) Previte – Otron : Italy, P. 189.

(84) Bartholomew of Neocastro : Historia Sicula, ed Paladino, in Muratori, Riss Vol. XIII, Part 3, 1921, P. 11- 13.

- Buchon (y) : Recherches historiques sur la princiaute francaise de Morea, et ces hautes baronnies, I, paris, 1845.

  New York , 1976.

- Hampe K. : Geschichte Konradins Von Hohenstaufen, Innsbruck, 1894.

- Jordan E : L' Allemagne et L' Italie aux XII^{e} Siecles, dans Glotz: Histoire Generale, Histoire du Moyen Ages, Vol. IV, Paris, 1909.

- Jordan E : Les Origines de la Domination Angevine en Italy, Paris, 1909.

- Malaspina, Saba : Historia Sicula, in Muratori, Riss, Vol. VIII.

- Miller (W) : The Latins in The Levant, A History of Frankish Greece (1204 – 1566) London, 1908.

- Oman : A History of the Art of war in the Middle Ages, 2 Vols, London, 1924.

- Powicke (F): King Henry III and Lord Edward, Oxford, 1957.

- Previte – Orton : Italy 1250 – 1290, in C. Med. H. Vol. IV, ed Hssey, Cambridge, 1975.

- Sanudo (M.) : Istoria del Regno di Romani, in Hapf Chroniques Greco – Romanes, Berlin, 1873.

- Villani (G) : Cronica, 8 Vols, Florence, 1823.